

## الوحدة الأولى علم المعاني

- وضع المقصود بعلم المعاني؟ هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.
- ما فائدة علم المعاني الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضها بموافقته لمعاد المتكلم وحال المخاطب ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

قال تعالى: "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا"  
وقال تعالى: "يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان"  
تقدمت في الآية الأولى كلمة الجن وتأخرت في الآية الثانية راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب: ما يؤدي إلى اختلاف المعنى

في الآية الأولى تتحدث عن موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشر معنيون بذلك أكثر من الجن (فبدأ بالإنس)  
أما الآية الثانية فتتحدث عن النفاذ من أقطار السماوات والأرض والجن أقدر على ذلك فبدأ بالجن

قد يقول أحدنا متذمرا: "الحياة كلها تعب".

يقول المعري: تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد -ما دلالة تقديم الخبر (تعب) على نفس الشاعر؟  
دلالة ذلك النظرة التشاؤمية لدى المعري فقد قصر الحياة على الشقاء والتعب متناسيا ما فيها من راحة وسرور  
يقول الجرجاني: "ليس الغرض بنظم الكلم أن تولدت ألفاظها في النطق، بل أن تناسق دلالتها وتلاقت معانيها على أي أن نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة وألفاظها وأصولها وأعرافها

### ثانيا: الخبر

- عرف الخبر: كل كلام أو قول يحتمل الصدق أو عدم الصدق
- ما الذي تفيده الجملة الاسمية وما الذي تفيده الجملة الفعلية؟  
تفيد الجملة الاسمية الثبوت و تفيد الجملة الفعلية التجدد والحدوث في زمن معين وقد تفيد التجدد والاستمرار

### ثانيا: أضرب الخبر

1. الضرب الابتدائي: خال من المؤكدات، المخاطب خالي الذهن
2. الضرب الطلبي: فيه مؤكد واحد، إذا كان المخاطب مترددا.
3. الضرب الإنكاري: مؤكد بمؤكدين أو أكثر، المخاطب منكر.

المؤكدات: (إِنَّ، أِنَّ، الْقَسْم، لَامِ الْإِبْتِدَاءِ، اللَّامِ الْمَزْحَلِقَةِ، قَدْ التَّحْقِيقِ، وَأَحْرَفِ التَّنْبِيهِ (أَلَا أَمَّا)، نَوْنِ التَّوَكُّيدِ الثَّقِيلَةِ أَوْ الْخَفِيفَةِ، (مَا الزَّائِدَةُ، الْبَاءُ (حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ).

### ثالثا: الإنشاء

- الإنشاء: هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه
- من أساليب الإنشاء الأمر والنهي والاستفهام، والنداء
- يقسم الإنشاء إلى قسمين
- 1. الإنشاء الطلبي: هو الإنشاء الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

(الأمر، النهي، الاستفهام، والتمني (ليت)، والنداء)

2. الإنشاء غير الطلبي: هو الإنشاء الذي لا يستدعي مطلوبا ومن أشهر طرق الإنشاء غير الطلبي: (التعجب، والقسم)

### رابعا: الأمر

- الأمر: طلب تحقيق الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء (من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة وهو المعنى الحقيقي للأمر)
- الأمر الحقيقي يكون من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة على وجه الإلزام والاستعلاء
- المعاني البلاغية للأمر
- 1. الدعاء: كل أمر يكون من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة ويكون على سبيل الاستغاثة أو طلب الرحمة أو ما أشبه ذلك
- 2. التمني: كل أمر يوجه إلى غير عاقل
- 3. النصيح والإرشاد: أمر يتضمن معنى النصيحة والموعظة من غير إلزام
- 4. التعجيز: أمر لا يقوى المخاطب على فعله ويقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته
- 5. الالتماس: يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدرة ومنزلة

### خامسا: الاستفهام

الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام

1. النفي: حين تأتي أداة الاستفهام للنفي (يمكن إحلال أداة النفي محل أداة الاستفهام)
2. التقرير: هو حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام
3. التعجب: يكون حين يقصد السائل التعجب من أمر ما
4. الإنكار يأتي حين يكون الأمر المستفهم عنه منكرا ويقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام
5. التشويق: حين يقصد السائل تشويق المخاطب إلى أمر ما
6. التحسر: يكون حين يقصد السائل إظهار التحسر على أمر ما.